سلسلة موسوعات التصنيف الموضوعي للسنة النبوية

موسوعة أحاديث الفتن وأشراط الساعة

موسوعة تصنيفية منهجية لأحاديث الكتب الستة
ومسند الإمام أحمد ورواياتها من كتب السنة

قام بجمعها وتصنيفها، وتخريجها، والحكم عليها، والتعليق عليها

الدكتور
همام عبد الرحيم سعيد

و

الدكتور
محمد همام عبد الرحيم

دار الإمام الأثري للنشر

مركز دراسات السنة النبوية

المبحث السادس

ما ورد في نزول عيسى بن مريم عليه السلام، وصفته، وما يقوم به من أعمال

١٤١٧ ـ (١) البخاري ٢٢٢٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المُسَيِّب، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد).

* أطرافه: (خ: ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤١٨ ـ (٢) البخاري ٣٤٤٩:

حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة الأنصاريّ؛ أنّ أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). تابعه عُقيل، والأوزاعيّ.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤١٩ ـ (٣) مسلم ١٥٥ رواية ٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن مِيناء، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (والله! لينزلنّ ابن مريم حكماً عادلاً، فليكسرنّ الصليب، وليقتلنّ الخنزير، وليضعنّ الجزية، ولتُتركنّ القِلاص، فلا يُسعى عليها، ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد، وليَدْعُونّ، وليُدْعَون، إلى المال، فلا يقبله أحد).

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥

ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حـم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٠ ـ (٤) مسلم ١٥٥ رواية ٤:

وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، قال: أخبرني نافع، مولى أبي قتادة الأنصاريّ، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأَمّكم؟).

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حـم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢١ ـ (٥) مسلم ١٥٥ رواية ٥:

وحدثنا زهير بن حرب، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّكم منكم؟) فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعيّ، حدثنا عن الزُّهريّ، عن نافع، عن أبي هريرة: وإمامكم منكم، قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمّكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنّة نبيّكم ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حـم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٢ ـ (٦) أبو داود ٤٣٢٤:

حدثنا هُدبة بن خالد، ثنا همّام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (ليس بيني وبينه نبيّ - يعني عيسى - وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مَربوع، إلى الحمرة والبياض، بين ممصَّرَتيْن، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدّجّال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فيصلي عليه المسلمون).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لم يسمع قتادة من حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَري، ولا من علي الأزدي، ولا من أبي قِلابة، ولا من رجاء بن حيوة، ولا من عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُن.

○ **الشرح:** يَنْزِلُ بين مُمَصَّرتَيَنِ، المُمصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ. النهاية ٤/ ٧٢٢.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حـم: ٢/ ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٣ ـ (٧) أحمد ٢/ ٢٩٠:

حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان، عن الزهريّ، عن حنظلة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب، وتجمع له الصلاة، ويُعطي المال حتى لا يُقبل، ويضع الخراج، وينزل الرّوحاء، فيحجّ منها أو يعتمر، أو يجمعهما. قال: وتلا أبو هريرة: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ [النساء] فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته، عيسى، فلا أدري: هذا كله حديث النبيّ ﷺ، أو شيء قاله أبو هريرة؟

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/ ٢٤٠، ٢٧٢، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٤ ـ (٨) أحمد ٢/ ٣٩٤:

حدثنا أبو أحمد، قال: ثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسيح عيسى ابن مريم، أن ينزل حكماً قسطاً، وإماماً عدلاً، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة، فاقرئوه، أو أقرئه السلام من رسول الله ﷺ، وأحدثه فيصدقني)، فلمّا حضرتْه الوفاة، قال: (أقرئوه منّي السلام).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٥ ـ (٩) أحمد ٢/٤٠٦:

حدثنا عفّان، قال: ثنا همّام، قال: أنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتّى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم؛ لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيّ، وإنّه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجُلاً مربوعاً إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان مُمَصَّران، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيدق الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، فيهلك الله في زمانه الملل كلّها إلّا الإسلام، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال، وتقع الأَمَنَة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنِّمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم، فيمكث أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلّي عليه المسلمون).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لم يسمع قتادة من حميد بن عبد الرحمن الحميري، ولا من علي الأزدي، ولا من أبي قلابة، ولا من رجاء بن حيوة، ولا من عبد الرحمن بن آدم مولى أم برثن. أقول: لكن تابع زيادُ بن سعد عبدَ الرحمن بن آدم، وإن كانت هذه المتابعة ضعيفة لكون زياد مستور الحال إلا أنها تصلح للتقوية.

○ **الشرح:** «ثوبان مُمَصَّران»: الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٦ ـ (١٠) أحمد ٢/٦٧:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال

رسول الله ﷺ: (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد روى الحديث بالعنعنة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ١٢١/٢، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١٤٢٧ ـ (١١) البخاري ٣٤٤٠:

(قال ﷺ): وأراني الليلة عند الكعبة في المنام، فإذا رجلٌ آدمُ، كأحسن ما يُرى من أُدْم الرجال، تضرب لِمّته بين مَنكِبَيه، رَجِلُ الشعر، يقطُر رأسه ماءً، واضعاً يديه على مَنكِبَي رجلَيْن، وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قَطَطاً، أعور عينِ اليمنى، كأَشْبَهِ مَن رأيت بابن قَطَنٍ، واضعاً يديه على مَنكِبَيْ رجلٍ يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدّجّال). تابعه عبيد الله، عن نافع.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـــم: ١٤٤/١، ٢٢/٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٤٢٨ ـ (١٢) البخاري ٦٩٩٩:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (أُراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أُدْم الرجال، له لِمَّةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمَم، قد رَجَّلها تقطر ماءً متكئاً على رجُلين، أو على عواتق رجُلين، يطوف بالبيت، فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، ثم إذا أنا برجل جَعْد قَطَط، أعور العين اليمنى، كأنها عِنَبَة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل المسيح الدّجّال).

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـــم: ١/١٤٤، ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٤٢٩ ـ (١٣) البخاري ٣٢٣٩:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن قتادة، وقال لي: خليفة، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عمّ نبيكم، يعني ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: (رأيت ليلة أُسريَ بي، موسى، رجلاً آدَمَ طُوالاً جعداً، كأنّه من رجال شَنُوْءَة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخَلْق إلى الحمرة والبياض، سَبِط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدّجال في آياتٍ أراهنّ الله إياه، فلا تكن في مرية من لقائه)، قال أنس، وأبو بكرة، عن النبي ﷺ: (تحرس الملائكة المدينة من الدّجال).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٢٩٩.

* أطرافه: (خ: ٣٣٩٦، م: ١٦٥ ف١، ١٦٥ ف٢)

١٤٣٠ ـ (١٤) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم، ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تكرمة الله هذه الأمّة).

○ الشرح: في هذا الحديث دلالة على أن الطائفة المنصورة تكون عند نزول المسيح عليه السلام قوية متمكنة، فينزل عيسى عليه السلام على إمام قائم، بل ويكون عليه السلام تابعاً لهذا الإمام، وهذا من خصائص أمة الإسلام، وهو من البشائر النبوية لها، ولله الحمد.

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣٤٨)

١٤٣١ ـ (١٥) مسلم ١٢٥٢ رواية ١:

وحدثنا سعيد بن منصور، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعاً عن ابن عيينة، قال سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني الزُّهْريّ، عن حنظلة الأسلميّ، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ، يحدث عن النبيّ ﷺ، قال: (والذي نفسي بيده! ليُهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَّوْحَاء حاجّاً أو معتمراً، أو ليَثْنِيَنَّهما).

○ **الشرح:** فجّ الرَّوْحَاء: فبفتح الفاء وتشديد الجيم، قال الحافظ أبو بكر الحارثي: هو بين مكة والمدينة، قال: وكان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع. النووي ٨/ ٢٣٤.

* أطرافه: (م: ١٢٥٢ ف٢، ١٢٥٢ ف٣)

١٤٣٢ ـ (١٦) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمَّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ **الشرح:** الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

١٤٣٣ ـ (١٧) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير. قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجّال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٣٤ ـ (١٨) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عَدَن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ **الشرح:** انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٣٥ ـ (١٩) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص،

حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظنّناه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفَّعتَ. حتى ظنّناه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخْوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح

عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ **الشرح**: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ فـ٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ١٨١/٤)

١٤٣٦ ـ (٢٠) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو

لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه). قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ، قال: (فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبِله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ).

○ **الشرح**: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/١٦٦)

١٤٣٧ ـ (٢١) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحَالة. وإنْ

يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيّ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا

منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله.)

قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون

الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات.

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانى عن أبي أمامة ﷺ الفوائد لتمام ١/١١٦، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطينيّ إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت. ساج: الطيلسان الأخضر أوْ الأسود. الحُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

١٤٣٨ ـ (٢٢) الترمذي ٢٢٤٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف، يقول: سمعت عمّي مُجَمِّع بن جارية الأنصاريّ، يقول:

سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ).

قال: وفي الباب عن عِمران بن حُصَين، ونافع بن عتبة، وأبي بَرزة، وحذيفة ابن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكَيْسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أُمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمُرَة بن جُنْدَب، والنواس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ المدنيّ، وقيل عبد الله بن عبيد الله، مجهول قال ابن حجر: شيخ للزُّهريّ لا يعرف، واختلف عليه في إسناد حديثه. ويروى الحديث من روايات أخرى صحيحة عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٢٠، ٤٢٠، ٤٢٠، ٤/٢٢٦، ٣٩٠)

١٤٣٩ ـ (٢٣) الترمذي ٣٦٢٢:

حدثنا زيد بن أخزم الطائيّ البصريّ، حدثنا أبو قتيبة، سَلْم بن قتيبة، قال: حدثني أبو مودود المدنيّ، حدثنا عثمان بن الضحاك، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، قال: مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى بن مريم يدفن معه، قال: فقال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. هكذا قال عثمان بن الضحاك، والمعروف الضحاك بن عثمان المدينيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال البخاري في التاريخ الكبير عن حديث محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه.

١٤٤٠ ـ (٢٤) النسائي ٣١٧٣:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا زكريا بن عديّ، قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سيّار، ح قال: وأنبأنا هُشيم، عن سيّار، عن جبر بن عبيدة، وقال عبيد الله، عن جبير، عن أبي هريرة، قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ، غزوة الهند، فإنْ أدركتُها أُنفقْ فيها

نفسي ومالي، فإنْ أُقتَلْ كنتُ مِن أفضل الشّهداء، وإنْ أرجِعْ فأنا أبو هريرة المُحرِّر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جبر بن عبيدة وهو مجهول.

* أطرافه: (س: ٣١٧٤، حم: ٢٢٨/٢)

١٤٤١ ـ (٢٥) النسائي ٣١٧٥:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا بقيّة، قال: حدثني أبو بكر الزّبيديّ، عن أخيه محمد بن الوليد، عن لقمان بن عامر، عن عبد الأعلى بن عَديّ البَهرانيّ، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (عِصابتانِ مِن أُمّتي أحرَزَهما اللهُ مِن النار: عِصابةٌ تغزو الهند وعِصابةٌ تكونُ مع عيسى ابن مريم عليه السلام).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

أبو بكر بن الوليد بن عامر الزُّبيديّ الشاميّ، اسمه صَمْصُوم مجهول، وفيه بقية بن الوليد لكن تابعه هشام بن عمار دون أن يروي عن أبي بكر الزُّبيديّ.

* أطرافه: (حم: ٢٧٨/٥، سط: ٦٧٤١)

١٤٤٢ ـ (٢٦) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ، وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجنديّ الصغانيّ المؤذن

شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل روى عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجندي وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقي: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندي، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجندي، ومرة عن زيد بن السكن عن الجندي، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان ابن صالح ومرة ذكر أبان بن أبي عياش، قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه فى إسناده، قال البيهقى: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبى عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبى ﷺ وهو منقطع، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عترة النبى ﷺ.

* أطرافه: (ك:مع: ٦٣٥٤)

١٤٤٣ ـ (٢٧) ابن ماجه ٤٠٨١:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام بن حوشب، حدثني جَبلة بن سُحَيْم، عن مُؤْثِر بن عَفازة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمّا كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا السّاعة. فبدأوا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علمٌ. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علمٌ. فرُدّ الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال: (قد عُهِد إليّ فيما دون وَجْبتها. فأمّا وَجْبتها فلا يعلمها إلّا الله. فذكر خروج الدّجّال. قال: فأنزِلُ فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج. وهم من كلّ حدبٍ يَنسلون. فلا يمرّون بماءٍ إلّا شربوه. ولا بشيءٍ إلّا أفسدوه. فيجأرون إلى الله. فأدعو الله أن يميتهم. فتنتُن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله فأدعو الله. فيُرسل السماء بالماء. فيحملهم فيُلقيهم في البحر. ثم تُنسَف الجبال. وتُمد الأرض مدّ الأديم. فعُهد إليّ: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجَؤهم بولادتها). قال العوّام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ [الأنبياء].

* في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات. ومُؤْثِر بن عَفَازة، ذكره ابن حبّان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه الحاكم وقال: هذا صحيح الإسناد.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الوَجْبة: السقطة مع الهدة، كذا في القاموس، وتطلق على وقوع الشيء بغتة، وجبت الشمس، أي: وقعت وغربت، والمراد: أنه عهد إلي في نزولي إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. شرح سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٩.

١٤٤٤ ـ (٢٨) أحمد ٢/ ٢٩٨:

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: إني لأرجو إن طال بي عُمُر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام، فإن عجل بي موت، فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

اختلف في هذا الحديث على شعبة، فرواه عنه غندر محمد بن جعفر مرفوعاً، ورواه عنه يزيد بن هارون وعلي بن الجَعْد موقوفاً، وغُنْدَر أوثق منهما في شعبة.

* أطرافه: (حم: ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩)

١٤٤٥ ـ (٢٩) أحمد ٥/ ١٣:

حدثنا رَوْح، ثنا سعيد، وعبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، أنّ نبيّ الله ﷺ، كان يقول: إنّ الدجال خارج وهو أعور عين الشمال، عليها ظَفَرَة غَلِيظَة وإنّه يُبْرِىء الأَكْمَه والأبرص، ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربّكم، فمَن قال: أنت ربي، فقد فتن ومَن قال: ربّي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب، مصدقاً بمحمد ﷺ، وعلى ملّته، فيقتل الدجال، ثم إنّما هو قيام الساعة.

□ درجة الحديث: صحيح.

رواية الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب متصلة ففى «صحيح البخاري» سماع منه لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة، غالبها فى السنن الأربعة، وعند على بن المدينى أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذى عن البخارى، وقال يحيى القطان وآخرون: هى كتاب. وذلك لا يقتضى الانقطاع. فقد كتب سمرة رسالة إلى بنيه، حدث عنها الحسن، قال ابن سيرين: فى رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير.

١٤٤٦ ـ (٣٠) أحمد ٦/٧٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حرب بن شدّاد، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني الحضرميّ بن لاحق، أنّ ذكوان أبا صالح، أخبره أن عائشة، أخبرته قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، فقال لي: (ما يبكيكِ؟) قلت: يا رسول الله! ذكرت الدّجال، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: إن يخرج الدّجال وأنا حيّ، كفيتكموه، وإن يخرج الدّجّال بعدي، فإن ربّكم ﷻ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، حتى الشام مدينة بفلسطين، بباب لدّ ـ وقال أبو داود مرّة: حتى يأتي فلسطين بباب لدّ ـ فينزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً، وحكماً مقسطاً.

□ درجة الحديث: صحيح.

١٤٤٧ ـ (٣١) أحمد ٥/٢٢١

حدثنا أبو النضر، ثنا حَشْرَج، حدثني سعيد بن جُمْهَان، عن سفينة، مولى رسول الله ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: (ألا إنه لم يكن نبيّ قبلي إلّا قد حذّر الدجالَ أُمَّتَه، وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظَفَرَة غَلِيظَة، مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان، أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة، يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئتُ سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه، والآخر

عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألست بربّكم؟ ألست أحيي وأُميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه، فيقول له صدقت، فيسمعه الناس فيظنّون إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير، حتى يأتي المدينة، فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجُل، ثم يسير، حتى يأتي الشام، فيهلكه الله ﷻ عند عَقَبة أَفِيق).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به حَشْرَج بن نُبَاتَة، قال ابن حبان: كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وانفرد به أيضاً سعيد بن جُمْهَان، قال البخاري: فى حديثه عجائب. وتظهر العجائب في هذا الحديث بشكل واضح في نكارة المتن فكيف تقوم الملائكة الكرام بدور إيهام الناس بتصديق الدجال.

○ **الشرح:** أَفِيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعَقَبَة أَفِيق، والعامة تقول: فِيق تنزل من هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن. معجم البلدان ١/ ٢٣٣.

١٤٤٨ ـ (٣٢) أحمد ٤/ ٢١٦:

حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجُل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فقمنا إليه، فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول نُشَامّه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نُشَامّه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي

يليهم بغربيّ الشام، وينحاز المسلمون إلى عَقَبَة أَفِيق، فيبعثون سرحاً لهم، فيصاب سرحهم، فيشتدّ ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إنّ أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثاً. فيقول بعضهم لبعض: إنّ هذا لصوت رجُل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: روح الله تقدم وصلّ، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثَنْدُوَتِه، فيقتله، وينهزم أصحابه، فليس يومئذٍ شيء يواري منهم أحداً، حتى إنّ الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

○ **الشرح:** شامَمْتُ فُلَانا: إذا قارَبْتَه، وتعَرَّفْت ما عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفاعَلة من الشم، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه، ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلا بمقتضى ذلك. النهاية ٢/ ١٢٢٢.